ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.com

The extent of the practice of teachers of Islamic education and their teachers for the skills of teaching recitation in the light of legal competencies

M. Dr.. Abdullah Saud Abdul Rahman

college of Islamic Sciences / Department of the fundamentals of religion

Keywords:
Islamic Education,
Teaching Skills,
Recitation.

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 10 Jun. 2016
Accepted 22 January 2016
Available online 05 xxx 2016

A B S T R A C T

The research aims to know how teachers of Islamic education to teach reading skills practice in the light of the legal competencies, as the research sample consisted of (50), were selected by the class-style random as (25) male teacher (25) female teacherIn order to achieve the goal of research promising researcher note form by which to identify the recitation skills in light of the legitimate competencies as ten paragraphs placed to form relate to each paragraph private skillfully teaching skills substance recitation Triple alternatives (good, medium, low) were confirmed validity through presented to the committee a competent court of Islamic science and teaching methods and to achieve reliability of the researcher used the equation Cooper for firming correctors. After applying the search tool on the sample and extract the theoretical average which stood at (66%) the results showed:

© 2018 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.25.2018.05

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

مدى ممارسة مدرسي التربية الاسلامية ومدرساتها لمهارات تدريس مادة التلاوة في ضوء الكفايات الشرعية

م. د. عبدالله سعود عبدالرحمن /كلية العلوم الاسلامية /قسم أصول الدين

الخلاصة

هدف البحث تعرف مدى ممارسة مدرسي ومدرسات التربية الاسلامية لمهارات تدريس التلاوة في ضوء الكفايات الشرعية، اذ تكونت عينة البحث من (50) مدرساً ومدرسة تم اختيارهم بالأسلوب العشوائي الطبقي بواقع (25) مدرس و (25) مدرسة ، ومن اجل تحقيق هدف البحث اعد الباحث استمارة ملاحظة يمكن من خلالها التعرف على مهارات التلاوة في ضوء الكفايات الشرعية اذ وضع عشر فقرات للاستمارة تتعلق كل فقرة بمهارة خاصة من مهارات تدريس مادة التلاوة ثلاثية البدائل (جيدة ، متوسطة ، ضعيفة) وتم التأكد من صدقها من خلال عرضها على لجنة محكمة مختصة بالعلوم الاسلامية وطرائق التدريس وللتحقق من ثبات الاداة استخدم الباحث معادلة كوبر لثبات المصححين . وبعد تطبيق اداة البحث

* *Corresponding author: E-mail* : adxxxx@tu.edu.iq

على العينة واستخراج المتوسط النظري الذي بلغ (66%) .

المبحث الاول

اولاً : مشكلة البحث :-

تتمثل مشكلة البحث الحالي في نتائج الدراسات السابقة التي قد كشفت عن واقع تدني مستوى أداء مدرسي ومدرسات التربية الإسلامية للمهارات التدريسية في ضوء الكفايات التخصصية كدراسة: دراسة المالكي (2012) ودراسة السوداني (2007)، ومن خلال اطلاع الباحث على واقع الطلبة الذين يلتحقون بالكليات التي تضم اقسام التربية الاسلامية، والذين هم مخرجات العملية التعليمية للمرحلة الثانوية ، حيث يلاحظ عليهم الضعف الشديد في هذا الجانب ، وقد يرجع ذلك إلى قصور برامج الإعداد الحالية عن الوفاء بما يحتاج إليه مدرس ومدرسة التربية الإسلامية من كفايات ، ولهذا استشعر الباحث أهمية دراسة هذه القضية وضرورة الحصول على معلومات- عن مستوى ممارسة المدرسين والمدرسات لهذه المهارات في ضوء الكفايات الشرعية - تتصف بالموضوعية والتي تعطي صورة واضحة عن واقع ممارسة مدرسي ومدرسات مادة التربية الإسلامية داخل الصف لهذه المهارات. والخطوة الصحيحة لتحقيق ذلك ينبغي أن تبدأ بدراسة الواقع القائم في الميدان وتقييمه من خلال الملاحظة والرصد لما يجري داخل الصفوف من ممارسات تدريسية وتحليلها لمعرفة مستوى أداء مدرسي ومدرسات التربية الإسلامية لمهارات التلاوة في ضوء الكفايات الشرعية التخصصية الأدائية وبيان مواطن القوة والضعف بغرض تدعيم مواطن القوة ومعالجة جوانب القصور.

ثانياً :أهمية البحث :-

يمثل المدرس الركيزة الأساسية في العملية التعليمية ويحتل مكان الصدارة بين العوامل التي يتوقف عليها نجاح التربية وبلوغ غاياتها المرجوة. ونظراً للتطور الذي لحق بالفكر التربوي وممارسته والذي انعكس بكل صوره وإبعاده المختلفة على دور المدرس في العملية التعليمية فلم يعد دوره يقتصر على نقل المعرفة وتوصيلها إلى الطلبة ولكنة تعدى هذا الإطار المحدود إلى إطار التربية الشاملة ، والمتكاملة ، والمتوازنة لنمو الطلبة ، وتزويدهم بالمعارف ، والمعلومات ، والقيم ، والاتجاهات ، وإكسابهم القدرات ، والمهارات التي تمكنهم من مواجهة مواقف الحياة ومسئولياتها ، بالإضافة إلى إرشادهم وتوجيههم علمياً وعملياً وتشخيص صعوبات تعلمهم ونموهم وتقويم مساره ولكي يكون المدرس في مستوى أهمية الدور الملقى على عاتقة وناجحاً في أدائه لابد أن يكون اختياره وإعداده لمهنته سليمين.

وتعد قضية الاختيار الملائم للمدرس ، وحسن إعداده وتدريبه قبل الخدمة وأثناها من القضايا المهمة التي نالت الاهتمام المتزايد من قبل الكثيرين من رجال التربية بمختلف أجناسهم وذلك للإيمان العميق بأهمية الدور الذي يقوم به داخل المدرسة وخارجها. ونظراً لتغير طبيعة ادوار المدرس في العملية التعليمية وتعددها كان لابد أن يقابلها تغير مماثل في مضامين برامج إعداده وتدريبه .مما أدى إلى ظهور محاولات عديدة لتطوير برامج إعداد المدرسين وتدريبهم بهدف تحسين أدائهم ، ورفع كفايتهم ، والنهوض والارتقاء بمستواهم ، نظراً لأن الأساليب التقليدية في إعداد المدرسين لم تعد قادرة على مواكبة التغيرات التي طرأت على دور المدرس في العملية التعليمية ، ونتيجة لذلك ظهرت العديد من الاتجاهات العالمية المعاصرة في إعداد المدرسين وتدريبهم ، استطاعت مواكبة معظم المتغيرات التحديات التي تواجه العملية التعليمية كان من أبرزها أسلوب تربية المدرسين القائم على الكفايات الذي ينطلق من الاعتقاد أن الأداء التربوي السليم للمدرس داخل الفصل وخارجه يتضمن مجموعة من الكفايات العامة والخاصة.

ونظراً لأهمية هذا الاتجاه القائم على الكفايات في إعداد المدرسين وتدريبهم وما حققه من نجاح في رفع مستوى أدائهم ، فقد أخذت به العديد من الدول وبدأت المؤسسات التربوية والعلمية بتطوير برامجها على أساسه ، وأيماناً من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بأهمية مواكبة الاتجاهات العالمية المعاصرة في إعداد المدرسين وتدريبهم على أساس الكفايات ، فقد نظمت لذلك العديد من الندوات والمؤتمرات التربوية وخرجت بالعديد من التوصيات التي تطالب بضرورة إعادة النظر في برامج المدرسين الحالية وتطويرها بحيث تقوم على أساس الكفايات التعليمية.

أن ما ذكر بصفة عامة عن أهمية دور المدرس ومكانته في العملية التعليمية ينطبق على مدرسي ومدرسات التربية الإسلامية ، بل أن مسئولياتهم تعد أكثر أهمية وخطورة في ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية وزيادة مشكلات الأسرة والمجتمع وذلك لأنهم يتحملون مسئولية خاصة في تنمية وجدان الأمة وتأكيد قيمها وأخلاقها .وبناء الشخصية الإسلامية السوية ،وتربية أبناء المجتمع على الإيمان والتقوى وعبادة الله تعالى وإرشادهم وتوجيههم إلى جادة الصواب وفق معايير الإسلامية لذا يحتل المدرس مكانه رفيعة في الإسلام ذلك لأنه يعد العامل الأساس في تحقيق أهداف التربية الإسلامية في تنمية شخصية المتعلم تنمية متكاملة ومتوازنة تشمل نموه الجسمي ، والعقلي والروحي ، والخلقي ، الاجتماعي ، والانفعالي ، بهدف إعداد الإنسان الصالح الذي يعبد الله حق عبادته ويعمر الأرض وفق شريعته، ويسخرها لخدمة العقيدة ومبادئ الدين الإسلامي.

يعد المدرس الذي يمتلك الكفاية ويمارسها ، حجر الزاوية في عملية التطوير والتحديث التربوي لاسيما مدرس المرحلة الثانوية منها ، اذ تعد هذه المرحلة هي الاساس اللازم لبناء المعارف والمهارات التي يحتاجها الطلبة للانتقال الى المرحلة القادمة بثقة وثبات ، معتمداً على قدراته الذاتية في ممارسة عملية التعلم ، وحل المشكلات التي تواجهه، بعيداً عن اساليب التلقين التي لم تعد تجدي نفعاً في هذا البحر المتلاطم بشتى الوان المعارف لذلك نجد ان معظم الدول قد اولت بمدرس هذه المرحلة عناية خاصة ، من خلال الاهتمام بكليات التربية التي تخرج المدرسين المتخصصين لذلك ، بإضافة الى الدورات التدريبية التي تعدها المؤسسات التربوية.(المخلافي ، 50:1995)

ان حركة الكفايات ليست حركة طارئة ، او جديدة فقد ظهرت في سبعينات القرن الماضي بوصفها ردة فعل على كل الاتجاه التقليدي من جهة وابراز خاصية المدرس الكفء من جهة اخرى ومما ساعد على ترسيخ هذا الاتجاه في العصر الراهن والمقصود بها تقييم أداء المدرس عبر ما يتوافر لديه من كفايات تدريسية .(ويح ، 33:2003)

لقد أصبح موضوع كفايات المدرس من الموضوعات المهمة في العملية التربوية المعاصرة، لما له من أهمية بالغة في كونه مرشداً ودليلاً للمدرس وبصفة خاصة في أدائه لعمله ونموه المهني ولهذا بدأ الاهتمام بالكفايات التدريسية سواء اكانت من قبل الكليات المسؤولة عن الاعداد ام مراكز التدريب التي تتولى مسؤولية التدريب بهدف الارتقاء بمستوى الاداء المهني للمدرس وهذا يدل على أهمية الكفايات التدريسية لإعداد المدرس بشكل عام. (النجادي، 31:1996)

إن أداء مهنة التدريس أمر ينبغي أن يكون له قواعد ، وأسس ؛ لأنه ليس مجرد حرفة يحترفها من شاء من الناس إنما هي مهنة تحتاج إلى اكتساب الكثير من المهارات والمعارف العلمية والتربوية إلى جانب الاستعداد الفطري فمهنة التدريس لها أهمية كبيرة وأثر خطير في حياة الأفراد، والشعوب ولهذا لابد أن يكون صاحب هذه المهنة أي المعلم ملتزماً بأدوار ذات أهمية قصوى ، وخطر عظيم والاتجاه الحديث يؤكد بأن التربية ليست مجرد نقل للمعرفة والمعلومات بل هي أوسع وأعمق من ذلك .(هاشم ،2003 : 163)

تكمن أهمية البحث الحالي في :

1. تطرقه لموضوع المهارات والكفايات الشرعية في التلاوة .
2. تقديم تصور للمشرفين الاختصاصيين لمادة التربية الاسلامية عن مدى امتلاك مدرسي ومدرسات هذه المادة مهارات التلاوة.
3. تبنى البحث لموضوع الكفايات الشرعية والتي تعد امتداد للبحوث الحديثة .
4. يعد البحث انطلاقة للباحثين وطلبة الدراسات العليا في تناول موضوع البحث ومتغيراته في مجالات اخرى .

ثالثاً : هدف البحث :-

يهدف البحث الحالي الى :-

تعرف على مدى ممارسة مدرسي ومدرسات التربية الاسلامية لمهارات تدريس التلاوة في ضوء الكفايات الشرعية .

رابعاً : فرضية البحث :-

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) بين متوسط درجات مدرسي ومدرسات الذين يدرسون وفق استراتيجية المهارات تدريس التلاوة درجات مدرسي ومدرسات الذين يدرسون وفق الطريقة الاعتيادية في الكفايات الشرعية .

خامسا" : حدود البحث :-

يتحدد البحث الحالي بالاتي :-

تحدد مجتمع البحث الحالي بمدرسي ومدرسات التربية الاسلامية في المدارس الثانوية والاعدادي العائدة الى المديرية العامة لتربية كركوك / المركز للعام الدراسي (2015-2016) والبالغ عددهم (201) مدرساً ومدرسة موزعين على (117) مدرسة بواقع (109) مدرساً (92) ومدرسة

سادسا" : تحديد المصطلحات : -

اولاً :المهارة: عرفها كل من :

1- الفارابي وآخرون (1994) "بأنها هدف من أهداف التعليم يشمل كفاءات المتعلمين، وقدراتهم على أداء مهام معينة بكيفية دقيقة ، ومتناسقة، ويترجم هذا الأداء درجة التحكم في أهداف مهارية مثل القراءة أو مهارات حركية" . (الفارابي وآخرون،1994: 161)
2- زيتون (2001) بأنها:" قدرة الفرد على تكييف أدائه المهاري بحسب الموقف الحياتي الموجود فيه، أي أن ينفذ المهارة في مواقف أدائية جديدة لم يسبق له المرا بها بالدقة ، والسرعة المطلوبة".(الزيتون،2001:6)

التعريف الإجرائي : هو قدرة مدرسي التربية الاسلامية ومدرساتها في المدارس الثانوية على ممارسة مجموعة من المعلومات والخبرات والأنشطة تنعكس على تدريسهم داخل الصف في التزامهم الآداب، ويمكن ملاحظتها وقياسها من خلال استمارة الملاحظة المبنية لقياس كفايتهم التدريسية .

ثانياً: الكفاية التدريسية :عرفها كل من :-

1- الفتلاوي (2003) بانها "قدرات تعبر عنها بعبارات سلوكية تشمل مجموعة مهام(معرفية ، مهارية ، وجدانية) تكون الاداء النهائي المتوقع انجازه بمستوى معين مرضي من ناحية الفاعلية، والتي يمكن ملاحظتها وتقويمها بوسائل الملاحظة المختلفة . (الفتلاوي ،42:2003)
2- الأحمد (2005) بانها (أن الكفاية هي: "مجموعة المعارف والمهارات والإجراءات والاتجاهات التي يحتاجها المعلم للقيام بعمله، بأقل قدر من الكلفة والجهد والوقت، والتي لا يستطيع بدونها أن يؤدي واجبه بالشكل المطلوب، ومن ثم يُعدّ توافرها لديه شرطاً لإجازته في العمل. (الاحمد،242:2005)

التعريف الإجرائي: يعرف الباحث الكفايات الشرعية في ضوء البحث الحالي: بأنها "مجموعة المهارات والأنشطة وأنماط السلوك المختلفة التي يمتلكها مدرسو ومدرسات التربية الاسلامية في المرحلة الثانوية والتي يفترض أن يؤدوها بكفاءة (66%) فأكثر من الاداء في أثناء التدريس والمتمثلة في الالتزام بآداب التلاوة واتقان احكام النون الساكنة والتنوين والميم السكنة والتفخيم والترقيق فضلاً عن اخراج الحروف ورفع الصوت وخفضه وتجنب اللحن والاصغاء الى الطلبة وتصحيح اخطائهم .

المبحث الثاني

اولا" :- الاطار النظري

ثانيا" :- دراسات سابقة

اولا" :- الاطار النظري:-

لكل علم دلاله، ولكل أمة حضارة ،وقواعد أساسية تسير عليها في تربية أجيالها تختلف عن غيرها من الحضارات، والتربية الإسلامية تختلف عن غيرها من الحضارات حيث إن تعاليمها، وقيمها إلهية، وليست بشرية نابعة من فكر قاصر فهي تنبع من كتاب الله، وسنة رسوله عليه أفضل الصلاة والسلام، والقرآن الكريم " كلام الله تعالى المنزل عن طريق الوحي باللفظ العربي على محمد صلى الله علية وسلم المتحد بأقصر سورة منه المنقول إلينا بالتواتر في الصدور.(شحاته وآخرون، 2002: 138)

إن القرآن الكريم من أهم مواد التربية الإسلامية ، ومما يدل على أهميته أن الإيمان به أصل من أصول الدين ، وعناية الرسول علية الصلاة والسلام فهو الصورة التطبيقية للتوجيهات القرآنية ، فكان كما أخبر الله تعالى عنه أنه على خلق عظيم ، وكان خلقة القرآن ، وفي القرآن الجانب الإيماني الصحيح الخالي من الخرافات، والزيف، والبعد عن كل ما يتعب النفس البشرية التي تشقى مع غيره، ولهذا فالواجب على معلمة التربية الإسلامية أن تسعى في تكوين الاتجاهات السليمة لدى التلميذات أثناء تدريسها القرآن وذلك من خلال تقديم أساس راسخ من العقيدة الثابتة الصحيحة السليمة لهن (نجادات،1993:37).

كما يجب على المدرس والمدرسة الإسهام في توعية من خلال دروس القرآن في عبادتهم، وكيفية المحافظة عليها، وبيان الأحكام المتعلقة بها فهي بذلك تسهم بتربية السلوك الأخلاقي ، والاجتماعي للتلميذات، وتقدم الضوابط ، والقواعد التي يجب أن تسير التلاميذ عليها في تعاملهن مع الآخرين من خلال هدي القرآن ، ولا خلاف أن القرآن هو الحل الشافي لجميع المشاكل الإنسانية، وهذا ما يجب على المعلمة أن توضحه لتلميذاتها ، وتوضح نواحي الإعجاز العلمي فيه، والحلول الجذرية في القرآن لكل ما يواجه العالم اليوم من مشاكل سواءً اقتصادية، أو أخلاقية ،أو صحية ،أو غيرها؛ فمثلاً مشكلة الفقر في العالم، وتداعي الهيئات لوضع حلول مؤقتة لها محصورة بالأعوام، والسنون لا غير فنجد أن أمرها قد حسم في القرآن منذ نزوله، وذلك من خلال ما حرمة الله من بعض أنواع المعاملات المالية مثل الربا ،وما فرضه من حقوق مثل الزكاة ،والنفقة ،وما حث علية، واستحسنه مثل الصدقة، والقرض قال الله تعالى:

(مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) (7) سورة الحشر.)

وما حرم من التبذير ، والبذخ ، ومدح المعتدلين بالإنفاق في المأكل ، والمشرب وعدهم من عباد الرحمن فقال تعالى(وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا(63) وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا (64) وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا (65) إِنَّهَا سَاءتْ مُسْتَقَرًّا ومقاما(66) والذين إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا) (67) سورة الفرقان)

وحث على العمل ، ودعا إلى محاربة البطالة ، والتسول ، وحرم أكل مال اليتيم، واكل أموال الناس بالباطل ، وهذا غيض من فيض مما في كتاب الله تعالى من الحلول الجذرية لجميع مشاكل البشرية ، ولكن نجد أن المسلمين في غفلة عنها ، ويصغون إلى كل ما يسمعون من صيحات الغرب من تحديد للنسل، وغيره مما يدعون أنة الحل وهم يقصدون به الإضرار بالمسلمين فكيف يغفل المسلمين عن ذلك، وبين ظهرانيهم الحل الشافي، فيجب على مدرس القرآن أن تعمق مبادئه في نفوس الطلبة فمنهج التربية بالقرآن منهج فريد من نوعه بين مناهج العالم ؛لان تعلمه يوجد رقابة ذاتية، ومتابعة فردية لا يحتال عليها ، ولا تخدع، وهو سلاحنا لنصر الدين، وعلو المسلمين؛ لنحذو حذو الصحابة ، والتابعين الذين عرفوا أن نصرهم ، وعزهم بتطبيق ما جاء في القرآن فطبقوه، وعملوا بمقتضاه فكان لهم ما أرادوا .

ولعل ما سبق من أهمية القرآن الكريم يدعوا إلى ضرورة الاهتمام بتدريس القرآن بفاعلية ؛ ولن يكون لنا ذلك إلا بمدرس ومدرسة متمكن من مهارات التدريس .

أبرز المهارات التي يحتاج إليها مدرس التربية الإسلامية:

ذكر عطا(1996) أهم المهارات التي يحتاج إليها مدرس التربية الإسلامية لإتقان عمله وأداء واجبه بكفاءة كما يلي:

1- القدرة على القراءة الصحيحة وتمثل الآيات القرآنية والأحاديث النبوية أثناء القراءة:
2- القدرة على إخراج الحروف من مخارجها الأصلية.
3- القدرة على الفهم الكامل للمعنى الإجمالي للآيات القرآنية والأحاديث النبوية.
4- القدرة على بيان علاقة المفردات، الجمل بعضها البعض.
5- القدرة على ربط الآية بسبب نزولها.
6- القدرة على توجيه الأحكام في الآيات: العقدية والشرعية، والاجتماعية، والقيمية، بالإضافة إلى الحديث النبوي.
7- القدرة على بيان سر المفردات، والجمل ومعانيها.
8- القدرة على إدراك المعنى القريب والمعنى البعيد للآية القرآنية.(عطا ،31-32: 1996)

ثانياً : دراسات سابقة :

1- دراسة السوداني(2007)

هدف البحث الحالي الى تحديد الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في المرحلة الابتدائية وتعرف علاقة ممارسة الكفايات التعليمية اللازمة لهم بمتغيرات الخبرة والجنس والتأهيل التربوي، واعتمدت الباحثة على عينة استطلاعية فضلاً عن الادبيات المتعددة التي اطلعت عليها الدراسات السابقة، واقتصر البحث الحالي على معلمي التربية الاسلامية ومعلماتها في المرحلة الابتدائية في تربية محافظة بغداد/ الرصافة الاولى لعام 2005-2006. كما اعتمدت الباحثة على مجموعة من الاجراءات شملت تحديد مجتمع البحث وعينته، حيث بلغ مجموع المعلمين والمعلمات الذين يعلمون مادة التربية الاسلامية (599) معلما ومعلمة وبلغت عينة البحث الاساسية (75) معلماً ومعلمة، ولتحقيق هدف البحث في تحديد الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي التربية الاسلامية ومعلماتها ولعدم توافر قائمة خاصة بتلك الكفايات، أعدت

الباحثة قائمة كفايات تعليمية ضمنتها اداة بحثها (الاستبانة) التي شملت (101) كفاية موزعة بين سبعة مجالات، اعدت من خلال استبانة استطلاعية وعدد من الدراسات والادبيات وكتب التربية الاسلامية المقررة لتلامذة المرحلة الابتدائية بالإضافة الى خبرة الباحثة في مجال التعليم. وبعد التحقق من صدق الاداة بعرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين. اعدت الباحثة استمارة ملاحظة لملاحظة معلمي التربية الاسلامية ومعلماتها ملاحظة مباشرة، وقد تضمنت الاستمارة (71) كفاية موزعة بين سبعة مجالات، كما استعملت الباحثة مقياس (ليكرت) الذي تضمن خمسة بدائل امام كل فقرة وكانت البدائل (جيد جداً، وجيد، ومتوسط، ودون المتوسط، وضعيف) تنتقي احدها عند ملاحظة المعلم او المعلمة.اما الوسائل الاحصائية التي استعملتها الباحثة لتحليل نتائج بحثها فكانت معامل ارتباط بيرسون، والوسط المرجح، والوزن المئوي). وبعد تطبيق اداة الملاحظة وترتيبها تصاعديا وفق الوسط المرجح والوزن المئوي ومن نتائج البحث وبعد تطبيق اداة الملاحظة وترتيبها تصاعديا على وفق الوسط المرجح والوزن المئوي، نالت كفايات مجال تنفيذ الدرس على المرتبة الاولى اذ حقق وسطاً مرجحاً مقداره (2.30) ووزناً مئوياً مقداره (46%) وهو من المجالات غير المتحققة، ونالت كفايات المجال العلمي على المرتبة السابعة حيث حصلت على وسطاً مرجحاً مقداره (2.70) ووزناً مئوياً مقداره (54%) وهو من المجالات المتحققة. وكانت علاقة الخبرة والجنس والتأهيل التربوي بممارسة معلمي التربية الاسلامية ومعلماتها ايجابية ودرجة الارتباط ضعيفة. واستنبطت الباحثة ان اداء معلمي التربية الاسلامية ومعلماتها الذين يعلمون مادة التربية الاسلامية في المرحلة الابتدائية كان ضعيفاً نسبياً ودون المستوى المطلوب وعلى ذلك اعدت.

2- دراسة المالكي (2012)

اجريت الدراسة في السعودية ، جامعة ام القرى ، هدفت الدراسة التعرف على الكفايات النوعية اللازمة لمعلمات التربية الاسلامية نحو تدريس موضوعات تراجم الصحابة في مادة الحديث بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الطائف .تكونت عينة الدراسة من (184) مشرفة ومعلمة التربية الاسلامية في المدارس المتوسطة الحكومية للبنات بمحافظة الطائف . تم استخدام الاستبيان لجمع البيانات اللازمة لأغراض الدراسة ، تضمنت من (71) فقرة موزعة على اربعة محاور رئيسية ويتم الاجابة على المحاور وفق التدرج الرباعي .وبعد جمع البيانات وتحليلها احصائياً باستخدام الوسائل الاحصائية ، المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، معامل الثبات الفا كرونباخ ، ومعامل ارتباط بيرسون ، واختبارات ، وتحليل التباين الاحادي لمعرفة دلالة الفروق بيت المتوسطات .دلت النتائج على الاتي:

1- ان الكفايات النوعية اللازمة لمعلمات التربية الاسلامية نحو تزويد الطالبات بالمعلومات الكافية عن الصحابة في مادة الحديث بالمرحلة المتوسطة كانت كبيرة .
2- وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطات استجابات افراد العينة حول الكفايات النوعية اللازمة لمعلمات التربية الاسلامية تبعاً لمتغير التخصص وكانت الفروق لصالح الطالبات اللواتي تخصصهن مع اعداد تربوي والاعداد التربوي بعد البكالوريوس على اللواتي تخصصهن بدون اعداد تربوي . (المالكي،أ،2012)

المبحث الثالث

منهجية البحث وإجراءاته :

يتناول هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي قام بها الباحث لتحقيق هدف البحث وكانت الإجراءات كالآتي :

أولا : منهج البحث:

اتبع في البحث الحالي منهج البحث التجريبي الذي يعد من أكثر مناهج البحث علمية ودقة وموضوعية لان هذا النوع من البحوث يجري بتغيير عامل او أكثر من العوامل ذات العلاقة بالدراسة على نحو منتظم من اجل تحديد الأثر الناتج عن هذا المتغير .

ثانياً: مجتمع البحث :

اشتمل مجتمع البحث الحالي على مجموعة من مدرسي ومدرسات التربية الاسلامية لمحافظة كركوك للعام الدراسي 2015-2016 .

ثالثاً : اختيار عينة البحث :

أختار الباحث عينته بالأسلوب العشوائي الطبقي المتساوي العدد من أفراد مجتمع البحث . فقد اختار (50) مدرساً ومدرسة لمادة التربية الإسلامية وبواقع (25) مدرساً و(25) مدرسة من الذين يدرسون مادة التربية الاسلامية في تلك المدارس .

رابعاً: اداة البحث :

من اجل تحقيق هدف البحث تطلب ذلك اداة يمكن من خلالها التعرف على مهارات التلاوة في ضوء الكفايات الشرعية ، ونظراً لعدم وجود اداة يحقق هذا الهدف لذا ارتأى الباحث اعداد اداته في ضوء الادبيات والدراسات السابقة في هذا المجال ، وبذلك اعد استمارة ملاحظة تضمنت عشرة فقرات وكل فقرة تتعلق بمهارة من مهارات تدريس مادة التلاوة في ضوء الكفايات الشرعية فضلاً عن ان كل فقرة متبوعة بثلاث بدائل هي يوديها بدرجة (جيدة ، متوسطة ، ضعيفة).كما تحقق الباحث من صدقها الظاهري وذلك بعرضها على لجنة محكمة من ذوي الاختصاص في مجال العلوم الاسلامية ، وطرائق التدريس ملحق (2) وقد اتخذ الباحث نسبة اتفاق (80%) فاكثر معياراً لقبول الفقرة من عدمها وقد حصلت الفقرات جميعها على هذه النسبة واكثر .أما الثبات أعتمد الباحث أسلوب المطابقة بينه وبين أحد المشرفين الاختصاص لمادة التربية الاسلامية وذلك من خلال رصد (4) مدرس ومدرسة كعينة استطلاعية من خارج أفراد العينة الاساسية ، ومن ثم تطبيق معادلة كوبر بين الراصدين (الباحث ، المشرف) وبعد استخراج الوسط الحسابي لنسب الاتفاق بلغ(0.84) وهي نسبة جيدة وتعبر عن اتفاق وثبات عالي للأداة في تقييم ممارسة مدرسي ومدرسات التربية الاسلامية لمهارات تدريس التلاوة وبذلك اصبحت الاداة جاهزة للتطبيق على افراد العينة الاساسية .

خامساً : تطبيق الاداة :

بعد التحقق من صدق وثبات الاداة وامكانية تطبيقها . طبق الباحث اداته من خلال تزويده أياها الى المشرفين الاختصاص لمادة التربية الاسلامية وشرحه لهم أسلوب الرصد ، وذلك من خلال زيارتهم الأشرفية للمدرسين والمدرسات ، وقد استمرت العملية شهراً كاملاً اعتباراً من يوم الاثنين (2015/12/29-1) وهي الفترة التي يشرف فيها الاختصاصيين التربويين على مدرسي ومدرسات التربية الاسلامية في مدارسهم .

سادساً : تصحيح اداة البحث :

من اجل اعطاء الصفة الرقمية لتقييم المشرفين الاختصاص لمدرسي ومدرسات التربية الاسلامية على وفق استمارة الملاحظة فقد اعطى الباحث للبدائل (جيدة، متوسطة ، ضعيفة) الدرجات (3،2،1) وبذلك تراوحت الدرجة من (10-30) وبمتوسط نظري (20) أي نسبة (66%) .

سابعاً : الوسائل الاحصائية :

اعتمد الباحث الوسائل الاحصائية الحقيبة الاحصائية :

المبحث الرابع

أولا : نتيجة البحث :

وللإجابة عن هذا السؤال أستخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وبالنسبة المئوية لممارسة مدرسي ومدرسات التربية الاسلامية لمهارات تدريس مادة التلاوة لدى الذكور والاناث وادرجت البيانات في.جدول (1)

يبين مستوى ممارسة مدرسي ومدرسات التربية الاسلامية لمهارات تدريس مادة التلاوة في ضوء الكفايات الشرعية .

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
المدرسون	25	19.72	5.168	%66
المدرسات	25	14.961	3.668	%50
المجموع	50	17.34	5.045	%58

يتضح من الجدول ان مستوى ممارسة مهارات التدريس لدى مدرسي ومدرسات التربية الاسلامية في ضوء الكفايات الشرعية بلغت عند المدرسين (66%) والمدرسات (50%) والكلي (58%) وهذا يعطي مؤشراً أن المدرسين لديهم قدرة مناسبة في ممارسة تلك المهارات وهي نسبة مساوية للنسبة النظرية (66%) في حين كانت المؤشرات سلبية عند المدرسات في ممارسة تلك المهارات التدريسية في ضوء الكفايات الشرعية ، ويرى الباحث في ذلك أن المدرسين تتوفر لديهم ظروف خارجية لتنمية مهارات تدريسهم في التلاوة وذلك من خلال المساجد والحلقات الدينية فضلاً عن سعيهم للظهور في المجتمع المحلي والمدرسين بالقدرة على التلاوة والتحسب للإجابة عن اسئلة توجه اليهم مع أفراد مجتمعهم المحلي ، أما المدرسات فقد كان مستواهم دون المطلوب.

ثانياً : تفسير النتيجة :

وللتحقق من هذا السؤال طبق الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتي العدد على المعلومات الذي أظهر قيمتي المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد عينة البحث ثم ادرجت نتيجة الاختبار .

جدول (2)

نتيجة الاختبار التائي بين متوسطي مهارات المدرسين والمدرسات ككل

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
مدرسون	25	19.72	5.168	5.256	2.024
مدرسات	25	14.961	3.668		

يتضح من الجدول أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (5،256) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (2،024) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (18) وهذا يعني أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي المهارات التدريسية لمدرسي ومدرسات التربية الاسلامية في التلاوة ولصالح المدرسين وبهذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة .ويعزي الباحث هذه النتيجة الى مستوى المدرسين اعلى من اقرانهم المدرسات في ممارسة مهارات التلاوة على وفق الكفايات الشرعية ، وهذا يأتي من المدرسين كما ذكر في السؤال الاول لديهم الحرية والمجال في التعرف على هذه المهارات من خلال الاحتكاك والاستماع الى العلماء والقراء في المساجد والحلقات الدراسية الدينية فضلاً عن الدورات الدينية الصيفية التي تقيمها عدد من المساجد في مدينة كركوك.

الاستنتاجات :

1- ضعف مدرسي ومدرسات التربية الاسلامية بصورة عامة في مهارات التلاوة في ضوء الكفايات الشرعية موازنة بالوسط النظري (66%).
2- المدرسين اكثر قدرة من المدرسات في ممارسة مهارات التلاوة في ضوء الكفايات الشرعية .
3- ضعف طلبة المرحلة الجامعية في الكليات والاقسام الاسلامية في مهارات التلاوة يعود الى اعدادهم في المراحل السابقة للمرحلة الجامعية

التوصيات :

1- قيام مديرية الاعداد والتدريب في كركوك بتدريب مدرسي ومدرسات التربية الاسلامية على مهارات التلاوة في ضوء الكفايات الشرعية .
2- اعتماد استمارة الملاحظة المعدة في البحث الحالي كأساس لتقويم مدرسي ومدرسات التربية الاسلامية .
3- تضمين مفردات التربية الاسلامية التدريب على مهارات التلاوة .

المقترحات :

1- تصميم برنامج تدريبي لمدرسي ومدرسات التربية الاسلامية قائم على الكفايات الشرعية وأثره في اكسابهم مهارات التلاوة .
2- مهارات التلاوة لدى مدرسي ومدرسات التربية الاسلامية وعلاقتها بإتقان طلبتهم لها.
3- فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على الكفايات الشرعية في اتقان طلبة **المرحلة الاعدادية للمهارات التلاوة .**

المصادر

1- إبراهيم محمد عطا(1996). طرق تدريس التربية الإسلامية، ط2، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية .
2- الأحمد، خالد طه (2005م). تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب، العين: دار الكتاب الجامعي.
3- بابطين ، عبدالعزيز (1995) الكفايات التعليمية اللازمة للطالب المعلم وتقصي أهميتها وتطبيقها من وجهة نظره ونظر المشرف عليه في كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض. رسالة ماجستير غير منشورة .
4- البلداوي ، عبد الحميد عبد المجيد (2004) ، أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي ، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
5- البياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا اثناسيوس (2011). الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة الثقافة العمالية، بغداد.
6- جامل ، عبدالرحمن عبدالسلام (2002) طرق تدريس العامة ومهارات تنفيذ تخطيط عملية التدريس ، عمان ، دار المناهج ،ط3،
7- الخزرجي، ماجدة عبد الإله (1999): تقويم أداء مدرسي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في ضوء الكفايات التدريسية اللازمة وبناء برنامج لتنميته، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية التربية.
8- الخليل، محمد سليمان سالم(1999). الكفايات التعليمية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية ومدى ممارستهم لها في محافظة اربد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد.
9- الراوي، خاشع محمود(1989) المدخل إلى الأحصاء، كلية الزراعة والغابات، جامعة الموصل.
10- زيتون، حسن حسين(2001): مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس ،ط1،عالم الكتب، القاهرة .
11- السوداني ،افتخار وهيب (2007) .علاقة الخبرة والجنس والتأهيل التربوي بممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها للكفايات التعليمية اللازمة، رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية ابن رشد .جامعة بغداد .
12- شحاتة ، زين محمد (1419هـ) . المرشد في تعليم التربية الإسلامية ، مكتبة الشباب للعلم، والثقافة ، الرياض، ط2' المملكة العربية السعودية.
13- العزام، إبراهيم احمد حسن(1996). الكفايات اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية.
14- الغامدي ، وفاء احمد فرحة(2012). الكفايات النوعية اللازمة لمعلمات التربية الاسلامية نحو تدريس موضوعات تراجم الصحابة في مادة الحديث بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الطائف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة اه القرى .
15- الفارابي ، عبد اللطيف، وآخرون (1994م) " معجم علوم التربية " سلسلة علوم التربية و 9-10، ط1، دار الخطابي.
16- الفتلاوي ، سهيلة (2003) الكفاية التدريسية –مفهومه – تدريب- أداء، ط1، دار الشروق للتوزيع والنشر ، الاردن .
17- المخلافي ، محمد حاتم . الكفايات التعليمية اللازمة لمعلم المرحلة الاولى من التعليم الاساسي في الجمهورية اليمنية ، *مجلة التربية* ، العدد (1) ، 1995.
18- المفتي، محمد أمين (1984). سلوك التدريس، ط1، مؤسسة الخليج العربي للطباعة والنشر، القاهرة، مصر .
19- النبهان ، موسى (2004) . أساسيات القياس في العلوم السلوكية، الطبعة الأولى الإصدار الأول ، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان.
20- نجادات ، احمد محمد الهندي(1410هـ): أسباب ضعف طلاب المرحلة المتوسطة في تلاوة القرآن الكريم، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، مكة المكرمة
21- هاشم ، كمال الدين محمد(1420هـ) : إعداد المعلم بين الواقع والمستقبل ، بحث مقدم للمؤتمر التربوي الثالث لإعداد المعلم، كلية التربية ، جامعة أم القرى في (29محرم- 2صفر1420هـ) الكتاب العلمي ،ج1 ،ط1،ص ص163-177 .
22- ويح، محمد عبدالرزاق (2003). منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة ،دار الفكر، عمان .